وقال ثقة قال ابن معين يروى عن المجهولين مناكير وعبد الرحمن الافريقي ضعفه
النسائى وغيره وقال احمد نحن لا نروى عنه شيئا ~ وخرجه البيهقي من حديث
ابى هريرة ايضا ٠
الغل بالكسر الحقد بدليل قرنه بقوله والحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار
الحطب تحقيق لوجه التشبيه ابن صصرى فى اماليه عن الحسن بن على
امير المومنين ٠
الغلة بالضمان هو كخبر الخراج بالضمان والغلة ما يحصل من نحو زرع
وتمر ونتاج واجارة ولبن وصوف حم هق عن عايشة ٠
الغنا ينبت النفاق فى القلب ذهب بعضهم الى ان لفظه الغنا بالقصر وان
المراد غنا المال الذى هو ضد الفقر وصوب بعض الحفاظ انه بالمد
وان المراد به التغنى ولذلك اخرجه ابن ابى الدنيا فى كتاب ذم الملاهى
واستدل لصحة هذا بانه مخرجه اخرج ايضا من وجه اخر عن ابن مسعود
موقوفا الغنا ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل والذكر ينبت
الايمان فى القلب كما ينبت الماء الزرع فمقابلة الغنا بالذكر يدل على ان
المراد به التغنى كما ينبت الماء البقل اى سبب للنفاق ومنبعه واسه واصله
وهذا تشبيه تمثيلى لانه منتزع من عدة امور متوهمة قال البغوى
العمار قينة الزنا ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى فى كتاب ذم الملاهى عن ابن
مسعود ورواه عنه ابن عدى عن ابى هريرة والديلمى عنه وعن انس قال
ابن القطان وهو ضعيف وقال النووى لا يصح واقره الزركشى وقال
العراقى رفعه غير صحيح لان فى اسناده من لم يسم ٠
الغنا ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع فيا لها من صفقة فى غاية
الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف والالحان
والجلوس على منابر الدر والياقوت بالجلوس فى مجالس الفسوق وبذهب
الذى انعكروه تنزيها عنها من الفتنة والحقه جمع بظاهره فحرموا
سماعه مطلقا قال ابن حجر وزعم ان المراد بالغنا هنا غنا المال
رد بان الرواية انما هى بالمد وغنا المال مقصور هب عن جابر وفيه
... قال الدارقطنى متروك وعبد الله بن عبد العزيز بن ابى رواد
قال ... احاديثه منكرة وقال ابن الجنيد لا يساوى فلسا وابراهيم
ابن طهمان مختلف فيه ٠
الغنا هو الياس اى القنوط مما فى ايدى الناس اى ليس الغنا الحقيقى
هو كثرة العرض والمال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم لها وقطع الامال

من الاموال

من الاموال التى بايدى الناس والاعراض عنها بالقلب فيستغنى عنه بما حصل
له لعلمه بانه لا يتغير وغنى النفس هو الاقتصار على ما يسد الخلة اوحصول
الكمالات او التوكل على الرؤف الغنى او كمال يمنع من ميل النفس وحرصها
على الدنيا ولذتها حتى لا يفرق بين الحجر والذهب المعنى انه اذا ايس مما
فى ايدى الناس استغنى قلبه بالحق وسكنت نفسه اليه صما ندوما لحراعن
التذلل لغيره ويحصل ذلك بصفا توحيد قلبه بان الخلق من ذروة العرش
الى منتهى تخوم الارض لا يستقلون بنفع ولا ضر الا باذن الله تعالى
وتسخيره حل والقضاعى فى مسند الشهاب وكذا الدارقطنى عن
ابن مسعود قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغنى
فذكره وفيه ابو بكر بن ابراهيم بن زياد العجلى قال فى اللسان عن ابى
حاتم مجهول والحديث الذى يرويه منكر ثم ساق هذا قال مطين راويه
عن ابراهيم قلت لابراهيم هذا رايته فى النوم فغضب وقال تقول
لى هذا واورده ابن الجوزى فى الموضوعات وقال قال الازدى ابراهيم
متروك ٠
الغنى بالكسر والقصر ضد الفقر والمراد هنا غنى النفس لا باس بها فى ايدى
الناس اى قطع الطمع مما فى ايديهم والقناعة والرضا بالمقسط فهذا
هو الغنى المحمود المعتبر ومن مشى منكم الى طمع من طمع الدنيا فليمش
رويدا اى شيئا برفق وتمهل وتانى فانه لا ينال الا ما قسم له فلا
فايدة المكث ~ العسكرى فى المواعظ عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا
ابو نعيم والديلمى باللفظ المذكور من هذا الوجه فاقتصار المص على
العسكرى تقصير وقصور ٠
الغنا الاياس مما فى ايدى الناس واياك والطمع اى احذره واجتنبه
فانه الفقر الحاضر فان الطامع كلما حصل على شى طلبه بغيره واجهد نفسه
فيه ابدا حتى يجذبه ملك الموت بحبايبه فيقبض روحه وجسده
وهو على تلك الحالة الخبيثة الدنيية من غير استعداد للموت ...
له العسكرى فى المواعظ عن ابن عباس ٠
الغنم بركة اى زيادة فى النمو والخير ومنافع الغنم ظاهرة لا يكاد يحصى
ع عن البرا بن عازب رمز المص لحسنه قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح
عن عبد الله بن عبد الله البزار وهو ثقة ٠
الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة
وعبدك اخوك ... الدين فاحسن اليه ... بالقول والفعل والقيام بحقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)